العريش » ، وان ذلك لم « يكن لاسباب امنية » ، وانما « بسبب الخط الواضح الذي ينتهجه انور السادات نفسه ، لعزل شمال سيناء عن كل اتصال مع اسرائيل ، ولمدة غير محددة » (معاريف ، ١٩٧٩/٥/٣١) .

على اية حال ، على الرغم من اصرار مناحيم بيغن على التعجيل في « تطبيع » العلاقات مع مصر ، فقد اخذ يتبلور في حكومة اسرائيل اتجاه يدعو « لتهدئة مناحيم بيغن في موضوع تطبيع العلاقات » ، وترك العملية لتتطور « من تلقاء نفسها » (معاريف ، ١٩٧٩/٥/٣١) . ولا سيما وان معظم اعضاء الحكومة الاسرائيلية قد قاموا حتى الان بزيارة مصر ، سواء اولئك الذين يشاركون في مفاوضات الحكم الذاتي منهم ، او الذين تلقوا الدعوة من الرئيس السادات نفسه للقيام بمثل هذه الزيارات بمن فيهم رئيس الحكومة الاسرائيلية ، مناحيم بيغن ، ونائبه يغئال يادين .

وعلى الرغم من اجواء الوفاق التي حرص الطرفان الاسرائيلي والمصري على ابرازها ، الا ان ثمة « خلافات عائلية » عابرة كانت قد عكرت صفو هذه الاجواء : كان احدها على اثر التصريح الذي ادلى به وزير « الدفاع » الاسرائيلي ، عيزر وايزمان ، في مؤتمر حيروت الرابع عشر ، والذي قال فيه انه في « حالة انهيار السلام ، فان جيش « الدفاع » الاسرائيلي سوف يحتل سيناء للمرة » (معاريف ، ١٩٧٩/٦/١٢) . مما دعا رئيس الحكومة المصرية ، مصطفى خليل ، لان « يشن هجوما علنيا عليه » الامر الذي اثار بدوره حفيظة عيزر وايزمان ودعاه للرد على هذا الهجوم ، مغتنما فرصة التقائه بمصطفى خليل في ١٩٧٩/٦/١١ . وفي الحديث الشخصي الذي دار بينهما « تصرف وايزمان حسب القاعدة القائلة : ان خير وسيلة للدفاع هي الهجوم » (المصدر نفسه) . وادعى انه خلال اشهر طويلة « تحاشى الرد على الكثير من التصريحات المحرجة التي ادلى بها وزراء مصريون مختلفون ، بمن فيهم خليل نفسه وبطرس غالي » كما تطرق وايزمان الى تصريح نائب رئيس الحكومة المصرية محمد حسن التهامي « بشأن » مسيرة المليون مسلم للقدس » ، الا انه فضل « الاحتفاظ بها لنفسه وعدم الرد عليها » . ولكنه عندما يدلي هو بتصريح واحد ، فان اولئك انفسهم « يهاجمونه علنا وامام المراسلين الاجانب » ثم تساءل وايزمان غاضبا : « اهذا ما تسمونه صداقة ؟ » (المصدر نفسه) .

ولكن هذا الخلاف الذي « شكل موضوعا للتوضيح » ما كاد « ينتهي بالمصالحة بين الرجلين » (معاريف ، ١٩٧٩/٦/١٢) . حتى ثار خلاف اخر حول ما جاء في مقال « لموسى صبري » في صحيفة الاخبار ، والذي « شبه فيه مناحيم بيغن بالافعى » (المصدر نفسه) . الامر الذي حدا برجال الاعلام والمسؤولين الاسرائيليين بمن فيهم وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، « لاثارة ضجة حوله » (المصدر نفسه) . الى حد ان وزير الزراعة الاسرائيلي ارئيل شارون الذي كان يقوم بزيارة للقاهرة ، « تحدث الى رئيس الحكومة الاسرائيلية مناحيم بيغن واقترح عليه ان يؤخر خروج الوفد الاسرائيلي الى محادثات الحكم الذاتي في الاسكندرية احتجاجا على نشر المقال في جريدة الاخبار » (المصدر نفسه) . الا ان مناحيم بيغن ، الذي « تعامل بشدة مع مضمون المقال رفض الاقتراح بتأخير الوفد » لكنه كلف وزير الداخلية يوسف بورغ بأن « يطرح هذا الموضوع امام السلطات المصرية بحدة ، وهكذا حصل » (المصدر نفسه) . غير ان مناحيم بيغن لم يكتف في الواقع بذلك واصدر بيانا عاما ، تطرق فيه الى هذا الموضوع رمزا ، حيث جاء فيه : « في الايام الاخيرة تشن حملة تحريض بواسطة اوساط معينة ضد حكومة اسرائيل وضدي بشكل شخصي ، وهي نفس الاوساط التي اشادت قبل شهور بجهود اسرائيل التي ادت الى توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل ... » (المصدر نفسه) . كما واثار نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية ، يغئال يادين ، هذا الموضوع مع الرئيس السادات اثناء زيارته للقاهرة موضحا ان مقال موسى صبري « لا يساعد على تحسين العلاقات بين الدولتين » (دافار ، ١٩٧٩/٦/٢٢) . فاجابه السادات الذي كان قد « استقبله استقبالا حارا » ، بانه « آسف ، ولكنه لا يرى في مقال صبري اية نية المس بشخص رئيس الحكومة » ، وطلب اليه ان ينقل الى بيغن بانه « لن يكون بعد الان اي مساس شخصي من جانب اي طرف » (المصدر نفسه) .

ويبدو ان اثارة « الخلافات » ، واضفاء اجواء من « التوتر » على سير العلاقات بين مصر واسرائيل عشية اية زيارة يقوم بها مناحيم بيغن بالذات ، قد